

الى مكان ، تحول أهل المغرب الى المشرق . وأهل المشرق الى
المغرب . وأهل يمين الأرض الى شمالها . وأهل شمال الأرض
الى يمينها . . وأما الأنعام والبهائم ، فانها تسخر لك لا تضر شيئاً في
الوحوش والطيور والهوام ، فانها تسخر لك لا تضر شيئاً في
زمنائك ، وحيث ما شئت عقدتها فبيدك زمامها . وأما الرياح ،
فانك تملك عقدها ، تصرف ضررها عن أى بلد شئت . وأما رؤياك
أنك طفت بالشمس والقمر في الأرض ، فانك ستجاوز مغرب
الشمس وتصير في ظلمة لا تهتدى الا بما في يديك من العلم . .
فانهض بأمر الله واعمل بطاعة الله ، فان الله يغنيك ويسددك
ويوفقك . .

ثم يمضى وهب يحكى رحلة ذى القرنين الى مغرب الشمس
ومعه الخضر وهو يطاء الأرض بالجنود ، يقتل ويسبى وينقل
الناس من أرض الى أرض ، ثم تمضى به الرحلة الى أرض
الحبشة ، ثم الى أرض السودان ، ويرى في رحلته قوماً بكها
لا ينطقون ، وقوماً زرق الأعين . ثم مر بقوم آذانهم كأذان
الجمال . واستمرت به رحلته الى قوم آذانهم كبار من أعلى رأس
أحدهم الى ذقنه . وهو عند كل قوم يقتل من كفر ويعفو عمن
آمن . . ويستمر في رحلته الى أن يبلغ الأندلس . ورام ركوب
البحر المحيط ، فزفر عليه البحر وصار كالجمال الشم فبنى منارة
وجعل عليها صنما من نحاس عقد بها عاصفات الريح ، ثم سكن
البحر فلان ، فركبه وسار بجميع جموعة ، ثم طغى عليه البحر
فبنى منارة أخرى ، ومضى في سيره ، حتى انتهى الى عين